

## صحافة البيانات تشق طريقها في مصر بمبادرات فردية

تايمز" في مصر، وهي مشاريع تمنح مساحة من الوقت، وتتبنى فكرة العمل التشاركي.

وحول إشكالية انغلاق المجال العام وسقف الحريات، ما يجعل البعض يربط بين غياب تبني أنماط معقدة في الصحافة وبين انخفاض السقف، ينقسم الصحافيون في مصر إلى فريقين، الأول يرى أن انخفاض السقف السبب الرئيسي في الأزمة، والآخر يعتبر أن الاستسلام لنظرية السقف تواكل يرتكن إليه البعض ممن لا يرغبون في خوض تحدّي تقديم مضمون احترافي دون أن يشترط اصطدامه مباشرة مع السلطة. وأثبتت التجربة إمكانية إحداث طفرات في المضمون الصحافي، حال توافر المهتمين بصقل مهاراتهم، ولذا توجهت "أنفو تايمز" إلى الصحافيين وليس إلى المؤسسات لخلق ذلك المجتمع كنواة لفريق مدرب يمكن الاعتماد عليه.

### صحافة البيانات نادرة في العالم العربي لأن غرف الأخبار لا تتيج مساحة للصحافيين لإعداد تقارير مبنية على التحليل

واللافت أن نصف المتقدمين يعملون بالفعل صحافيين، وأن جزءاً من الأكاديميين وآخر من العاملين في مؤسسات مدنية يعتمدون على البيانات ويسعون إلى تقصي آراء الجمهور، كما تم تقديم الدبلوم كمنحة لدارسي الإعلام من جامعة الأزهر.

ولوحظ أيضاً أن كافة المتقدمين من الصحافيين مراسلين لوسائل إعلام دولية، ولم يسجل حضور لأي صحافي في مؤسسة محلية، ما يعكس العمل النمطي الغالب في تلك المؤسسات وعدم تبني صحافييها مفهوم تطوير الذات أو عدم إيمانهم بقدرة تطبيق ما سيتعلمونه في صحفهم.

وقالت الصحافية مها محمد (24 عاماً) لـ "العرب"، إنها تحضرت لدراسة صحافة البيانات لرغبتها في إنتاج قصص أكثر عمقاً، لأن اهتماماتها تصب نحو تقصي آراء الجماهير ومعرفة توجهاتها، ورغبت في تعلم أدوات تساعد على ذلك بعيداً عن الأحاديث المرسلة. وأوضحت أنها لاحظت وجود المصطلح عند الإعلان عن الوظائف في المواقع الإخبارية العالمية مثل "دويتشه فيله" و"بي بي سي"، فسعت إلى الحصول على المهارات، لعلها تفتح لها أبواب العمل في المستقبل.

وتشهد صحافة البيانات رواجاً بين الصحافيين، لكنها ليست كذلك بين الجمهور في ظل ندرة المواد المقدمة بها من جهة، واللغة من جهة أخرى، إذ تنتشر "أنفو تايمز" موادها باللغة الإنجليزية. ويفسر العراقي ذلك بان مؤسسته

انطلقت في إطار التجريب، وبصفتها بـ"المعمل" الذي سعى إلى الترويج لذلك النوع من الصحافة بين المؤسسات، ولفت الانتظار إلى قدرة المجتمعات العربية على إنتاج ذلك النوع. ويرى أن الوقت بات مواتياً لخطوة جديدة، قد تكون بمنصبة منبثقة عن "أنفو تايمز"، تستهدف الجمهور بشكل رئيسي، في الوقت الذي أكد فيه مشرف "ذات مصر" محمود الطباخ العمل على إعداد أكثر من قصة تنتمي إلى صحافة البيانات ستظهر في غضون أسابيع.



مشاريع للنهوض بالمحتوى

رحاب عليوة  
صحافية مصرية

القاهرة - يحاول شباب من الصحافيين المصريين انتشار المهنة من كبتها عبر تبني أنماط جديدة لكتابة مضامين معقدة تثير شهية الجمهور، ووجدوا ضالتهم في صحافة البيانات التي بدأت تشق طريقها في المواقع الإلكترونية.

وبدأت مؤسسات إعلامية بإطلاق دورات تدريبية لصحافة البيانات قبل أيام، واستقطبت عدداً من الصحافيين الشباب المدركين لضرورة إحداث تغييرات حقيقية في ظل تردّي أوضاع الصحافة.

وبدأت التغييرات منذ العام 2012، حينما أسس الصحافي المصري عمرو العراقي مؤسسته "أنفو تايمز" لتبني المصطلح الراسخ عالمياً "صحافة البيانات" عربياً، عبر تقديم الخدمات المعرفية والتدريبية للصحافيين لتضمين ذلك المفهوم في صحفهم على أمل إحداث طفرة في المضمون.

وتعاونت مؤسسات صحافية مصرية مع "أنفو تايمز" على مدار السنوات الماضية لتدريب عدد من صحافييها، غير أن ذلك انعكس في تغييرات الشكل عبر تضمين "الإنفوغراف" (الرسوم البيانية والخرائط) في المادة الصحافية دون المضمون.

وقبل سنوات عمل الصحافي الشاب محمود الطباخ (27 عاماً) في موقع مصراوي، وتولى رئاسة قسم الأخبار، عاش الطفرة التي حاول رئيس التحرير مجدي الجلال القيام بها عند توليه رئاسة الموقع عبر استراتيجية قائمة على تأهيل صحافيي المؤسسة لتقديم محتوى نوعي.

وبفضل تلك التدريبات، ومع جهد ذاتي اتقن الطباخ مفهوم "صحافة البيانات" وبدأ في إنتاج عدد من القصص، من ضمنها قصة تحليل مضمون خطابات "البغدادي"، كما حصل على منحة في ألمانيا، شارك فيها بصحبة أكثر من 1500 صحافي من 130 دولة حول العالم، تعرّف خلالها على أساليب جديدة في العمل الصحافي "النيو ميديا".

ونقل الصحافي الشاب خبرته في صحافة البيانات والوسائط المتعددة إلى موقع "ذات مصر" الوليد، وبات مشرفاً على المضمون الصحافي فيه، ما يعني أن التوجه إلى ذلك النوع في اتساع، ويعكس قدرة المحاولات الفردية على التأثير ولو على مدى طويل.

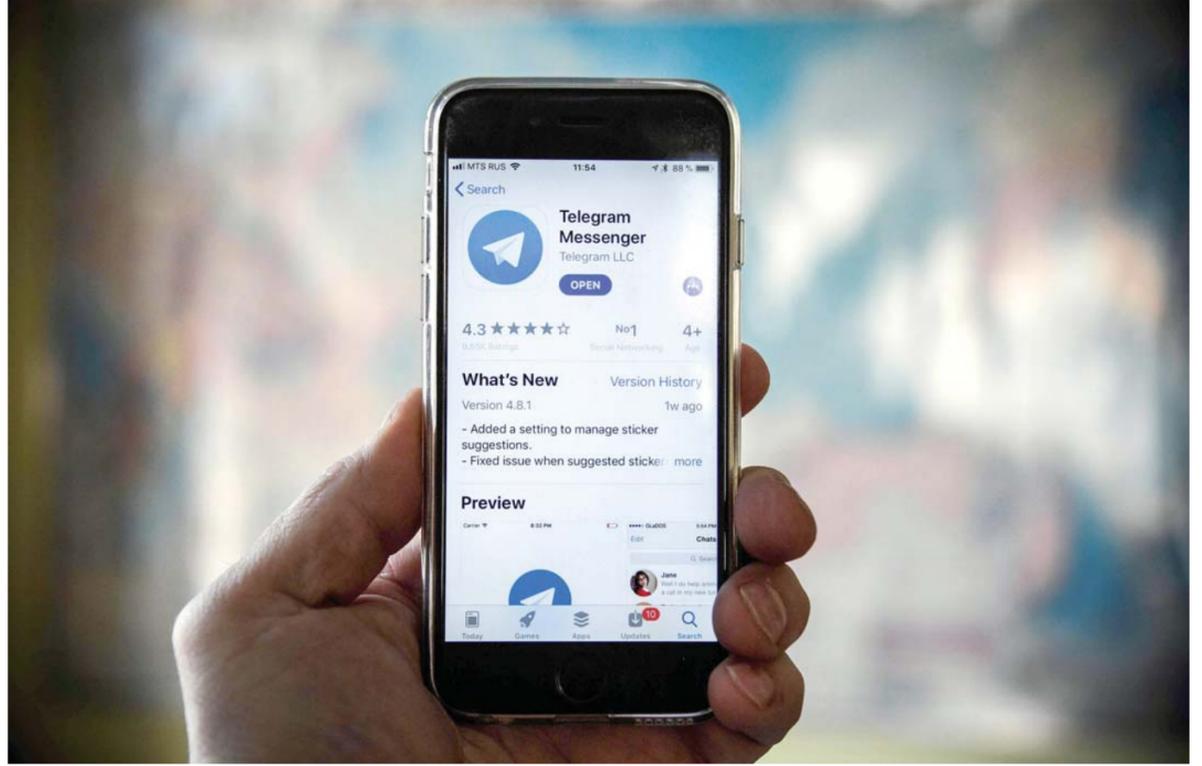
ويقول مؤسس "أنفو تايمز"، عمرو العراقي، لـ "العرب"، إن صحافة البيانات نادرة في العالم العربي لعدة أسباب، ليس من ضمنها غياب البيانات، وإنما ديناميكية العمل في غرف الأخبار التي لا تسمح باتاحة مساحة من الوقت للصحافيين لعمل تقارير معقدة مبنية على التحليل.

بالتالي فإن معظم ما يتم تناوله بمثابة أخبار عن البيانات، وليست قصصاً من البيانات، ما يجعل الحاجة ملحة لوجود أقسام مستقلة في غرف الأخبار متخصصة في جمع البيانات وتحليلها والتقيب عن قصص بداخلها، خارج دائرة العمل الإخباري اليومي.

ويبدو التوجّه قائماً، لكن ليس لدى غرف الأخبار الكبيرة، وإنما المشاريع المستقلة التي تمتاز بقلّة عددها، ولديها منهج للنشر مثل "حبر" في الأردن، وموقع "انتفاضة" في فلسطين، و"أنفو

## بريطانيا تطالب شركات الإنترنت بكشف مراسلات الإرهابيين

التشفير وسيلة تطبيقات المراسلة لبناء الثقة مع المستخدمين



### محتوى تطالب به أجهزة الأمن

الخميس. وأضاف أندرو قائلاً في سياق اللقاء التلفزيوني، إن إدارة "إم. أي 5"، "لا يمكن أن تراقب عن كثب كل شخص يخطط للإرهاب، رداً على سؤال حول الهجمات التي نفذها في عام 2017 أشخاص كانوا معروفين بالفعل لدى "إم. أي 5".

وخلال 6 أشهر في عام 2017، وقعت خمس هجمات في المملكة المتحدة هي وستمنستر بريدج ومانشستر ولندن بريدج وفينسيري بارك وبارسونز غرين. وأندرو باركر لشركات التقنية قائلا "هل يمكنك استخدام التقنيين الرائعين لديك للإجابة عن هذا السؤال: هل يمكن ابتكار وتقديم خدمات تشفير بين الطرفين المرسل والمستقبل ولكن على أساس استثنائي عندما يكون هناك أمر قضائي أو سبب مقنع للقيام بذلك، بما يوفر إمكانية إيقاف أخطر أشكال الضرر التي تحدث؟".

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، سُمح لكاميرات قناة "إي. تي. في نيوز" الإخبارية بالتصوير داخل جهاز الأمن لأول مرة، حيث سيتم بث نسخة مما يصوره في حلقة برنامج "تونايت"

وأيضا وأضاف أندرو قائلاً في سياق اللقاء التلفزيوني، إن إدارة "إم. أي 5"، "لا يمكن أن تراقب عن كثب كل شخص يخطط للإرهاب، رداً على سؤال حول الهجمات التي نفذها في عام 2017 أشخاص كانوا معروفين بالفعل لدى "إم. أي 5".

وخلال 6 أشهر في عام 2017، وقعت خمس هجمات في المملكة المتحدة هي وستمنستر بريدج ومانشستر ولندن بريدج وفينسيري بارك وبارسونز غرين.

وأندرو باركر لشركات التقنية قائلا "هل يمكنك استخدام التقنيين الرائعين لديك للإجابة عن هذا السؤال: هل يمكن ابتكار وتقديم خدمات تشفير بين الطرفين المرسل والمستقبل ولكن على أساس استثنائي عندما يكون هناك أمر قضائي أو سبب مقنع للقيام بذلك، بما يوفر إمكانية إيقاف أخطر أشكال الضرر التي تحدث؟".

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، سُمح لكاميرات قناة "إي. تي. في نيوز" الإخبارية بالتصوير داخل جهاز الأمن لأول مرة، حيث سيتم بث نسخة مما يصوره في حلقة برنامج "تونايت"

يطلب مسؤول استخبارات بريطاني شركات الإنترنت بالتعاون مع أجهزة الأمن عبر كشف الرسائل المشفرة للمشتبه بهم في قضايا الإرهاب، لكن ذلك يقوّض ثقة المستخدمين بتطبيقات المراسلة الشهيرة والتي تعتمد بشكل رئيسي على تقنية تشفير الرسائل لجذب المستخدمين.

وحماية الرسائل وتشفيرها بين المرسل والمستخدم. وتشكل مسألة إطلاع الجهات الأمنية على مراسلات المشتبه بهم معضلة بالنسبة إلى شركات الإنترنت التي لا تريد المغامرة بسمعتها وخسارة المستخدمين.

وتوجه باركر لشركات التقنية قائلا "هل يمكنك استخدام التقنيين الرائعين لديك للإجابة عن هذا السؤال: هل يمكن ابتكار وتقديم خدمات تشفير بين الطرفين المرسل والمستقبل ولكن على أساس استثنائي عندما يكون هناك أمر قضائي أو سبب مقنع للقيام بذلك، بما يوفر إمكانية إيقاف أخطر أشكال الضرر التي تحدث؟".

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، سُمح لكاميرات قناة "إي. تي. في نيوز" الإخبارية بالتصوير داخل جهاز الأمن لأول مرة، حيث سيتم بث نسخة مما يصوره في حلقة برنامج "تونايت"

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، سُمح لكاميرات قناة "إي. تي. في نيوز" الإخبارية بالتصوير داخل جهاز الأمن لأول مرة، حيث سيتم بث نسخة مما يصوره في حلقة برنامج "تونايت"

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

## «17 تشرين» توثق ذاكرة المحتجين اللبنانيين

ما هي الحرب لأننا نخاف التوثيق". ووزعت الصحيفة حالياً نحو خمسة آلاف نسخة من كل عدد من أعدادها الأربعة التي صدرت حتى الآن. ونُشر أحدث عدد منها في فبراير الحالي.

وقالت نائلة الحارث "عندما وصلنا شارع الحمراء، لم نتجاوز عشر أمتار مشياً على الأقدام حتى نفذت 200 نسخة لدينا والناس كانت تسال من الذي يكتب؟ ما هذا؟ أين؟ أنا أريد نسخة، شعرنا أن حجمها (تأثيرها) أكبر مما كنا نتخيل". وموسسو الصحيفة وكتّابها ومصمموها وموزعوها، جميعهم متطوعون.

وهم يغطون تكلفة الطباعة وغيرها من النفقات من حملة تمويل جماعي أطلقوها ومن مساهمات القراء الداعمين لقضيتهم.

اللبناني الذي شارك بمجتمع (17 تشرين) ووجد مساحة بهذا التاريخ ووجد مجتمعاً بعد هذا التاريخ لديه الحق في الكتابة بهذه الجريدة".

ويرى مؤسسو الصحيفة أنها بمثابة جهد توثيقي مهم للاحتجاجات المستمرة، ويقولون إن ما يقرب من ثلاثة آلاف نسخة من عددها الأول نفذت خلال ثلاثة أيام فقط، مما دفعهم لطباعة المزيد من النسخ لتلبية الطلب المتزايد.

وقال الناشط محمد بزيع "هناك حاجة ملحة جداً لتوثيق كل مجريات انتفاضة 17 تشرين لأن هذه الجريدة بالنهاية تشكل ذاكرة جماعية نفتقدتها تاريخياً. يعني نحن كان لدينا حرب أهلية عمرها 15 سنة، وذاكرتنا عنها ليست مؤرشفة (محفوظة). هناك جيل كامل لا يعرف ما هي أجيال لا تعرف

السياسية التي توجه لها أصابع الاتهام بخصوص أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سبقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

بيروت - توثق صحيفة 17 تشرين، الأحداث الثورة اللبنانية ضد النخبة الحاكمة، بأفلام الناشطين الذين اختاروا أن يكون عنوانها تاريخ بدء الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي.

وأسس الناشطون بشير أبو زيد ونائلة الحارث وإصداقهما للصحيفة، بعد ستة أسابيع فقط من انطلاق المظاهرات التي اجتاحت لبنان، وقالت الناشطة نائلة الحارث "الجريدة هي فعلياً مساحة ليتعلم الناس التعبير عن آرائهم، وطرح أفكار جديدة، والتعلم من خبرات غيرهم وحتى القيام بالنقد البناء لأنفسهم وللأشخاص الذين معهم بالثورة".

ونشر العدد الأول في أواخر نوفمبر 2019، ومنذ ذلك الحين تم توثيق أحداث الحركة الاحتجاجية ضد النخبة